

الخرائج والجرائح

[849] من حمولات الرب، خيل بلق (1) من نور، لم يركبها مخلوق. ثم ليهزن محمد صلى الله عليه وآله لواءه، وليدفعنه إلى قائمنا مع سيفه. ثم إنا نمكث (2) من بعد ذلك ما شاء الله، ثم إن الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن (3) وعينا من لبن، وعينا من ماء. ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام يدفع إلي سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فيبعثني إلى الشرق والغرب (4) ولا آتي على عدو إلا أهرقت دمه، ولا أدع صنما إلا أحرقت حتى أقع إلى الهند، فأفتحها. وإن دانيال ويونس (5) يخرجان إلى أمير المؤمنين عليه السلام يقولان: صدق الله ورسوله. ويبعث (6) معهما [إلى البصرة] سبعين رجلا، فيقتلون مقاتلتهم (7) ويبعث بعثا إلى الروم فيفتح الله لهم (8). ثم لاقتل كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الأرض إلا الطيب (9) وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل، ولاخيرنهم بين الإسلام والسيف، فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الإسلام أهرق الله دمه. ولا يبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل الله إليه [ملكا] يمسح عن وجهه التراب ويعرفه أزواجه ومنازله في الجنة، ولا يبقى على وجه الأرض أعمى ولا مقعد ولا مبتلى إلا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت. ولتنزلن البركة من السماء إلى الأرض حتى أن الشجرة لتقصف (10) بما يريد

(1) بلق: كان في لونه سواد وبياض. (2) " نمكن " م. (3) " ذهب " ط. (4) " المشرق والمغرب " هـ، ط. (5) " ويوشع " البحار، والمختصر. (6) و " يبعث الله " هـ. (7) " مقاتليهم " البحار. (8) " له " هـ، ط. (9) " الطيبة " هـ. (10) أي تنكسر أعضائها لكثرة ما حملت من الثمر. *